بكم تتأسى في الخطوب وتهتدي الى سنن المعروف والندب والفرض

فكيف ظلام الحادثات تجنكم وانتم مصابيح الهدى انجم الارض

فسلم بنات الدهر بالباس والندى فلا تجزعوا منه فذا سبب البغض

لئن امتحنتكم بالحوادث سهامه فحسبكم ان قد سلمتم على العرض

وقال في صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطلوع النجوم

ولقد احسن

كانما الافق لما شمسه غربت والليل يشمل دار الشهب مشرفه

صب تردى بافواه الاسى فبكى بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

وقال في ذم العارض

نفسي حسنه فليبكه اليوم عاشقه دعا دهيما آسه وشقائقه

نكره في خديه ما اشابه الم تر قد لاحت عليه علائقه

ومما جاء له في صباه انه اجتمع ببعض الادبا وهو مار ليلا

على باب داره بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه

عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء وكان يهواه ذلك الاديب

فاطرق فكرا مليا فسأله عن طول هذه الفكرة فقال اردت

ان

١٣٤

ان اعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل يحضرك

ما المراد مني وتنوب به عني فقال ارتجالا

ذي قمر امنى اضاء مبيتي بنقطة خال المسك تنسكي

نقبا بالظلام لاجل حزني وعمم بالصباح لاجل هتكي

ورايت ابياتا لا اعرف قايلها مسطرة على ظهر مجمع كان

لخزانة المولى الاديب سيد علي خان بخط ابي وقد نسب

تسميطها الى نفسه ضحى في ٢٧ شهر جمادى الثانية ١٠٩١ سنة

من ماذا على من ادنى الاشواق يهلكه لو افصح الدمع عنه حين يهتكه

يا لائمي في هوى من لست اتركه كم اكتم الوجد والاجفان تهتكه

واطلق الحب والاحشاء تمسكه

تالله ودع الحبيبا هذا وسلكه فكم سعى بينه صب فاهلكه

نقلت والشوق داعي البين حركه عصا القلب لما ان تملكه

غوى فوا اسفا لو كنت املكه

السحب تروي حديث الغيث عن حرقي والورق تنقل سجع النوح عن قلقي

سل الذي نام عن نوحي وعن ارقي ماضر من لم يدع مني سوى رمقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)